

استراتيجيات وبرامج التعليم المقاولاتي

تقديم

يعد التعليم المقاولاتي من الركائز الأساسية التي تحظى بالاهتمام في مجالي المقاولاتية والتعليم الجامعي، حيث أن فلسفة التعليم نتجت عن التقاطع بين حقلي المقاولاتية ونظريات التعليم، بهدف إنتاج أفراد مبدعين في مختلف مجالات الأعمال لخدمة أنفسهم والمجتمعات التي يعيشون فيها. وهذا ضمن الاعتماد على إستراتيجيات وبرامج يراعى فيها كل العناصر الضرورية لكي تكون النواتج فاعلة.

أولاً: استراتيجيات التعليم المقاولاتي:

ترتبط الاستراتيجيات في مجال التعليم المقاولاتي بالعوامل التنظيمية والادارية:بالاضافة إلى خصائص كل من الطلبة والأساتذة المشرفين على العملية التعليمية ومن أهم هذه الاستراتيجيات:¹

1- نموذج العرض://///

2- 2- نموذج الطلب://///،

3- نموذج الكفاءة://////////

- المحاكاة: إن إستعمال هذا الأسلوب يساعد الطلبة على إتخاذ القرارات لاجل ضمان نجاح مؤسسة صغيرة؛ وتصنف المحاكاة وفق "هيندل" إلى فئات رئيسية مثل:

- قدرة السيناريو على الظهور متعلقا بالموضوع وذو مصداقية.

- اتصالات لاغموض فيها على عدة جوانب.

- العملية تتكيف مع وسائل الدعم التقنية.

- تحليل التكلفة والربح وفق الغاية المراد تحقيقها.

- عرض قصص من الواقع: تعرض قصص حقيقية لبعض المقاولين /////

- التعليم بالتجربة والممارسة: يقصد بها تمكين الطلبة من التربص في بيئة العمل وممارسة العمل لفترة زمنية، //

- حل المشكلات بطرق إبداعية: هو أسلوب تفاعلي تعليمي يُمكن الطلبة بحل مشكلة يشعرون بوجودها وبحاجاتهم لحلها؛ لأكسابهم مهارات مقاولاتية وليس الغرض منها هو النجاح في الامتحان.

- **التعليم التعاوني:** يقسم الطلبة ضمن مجموعات للتدريب على ممارسات شبيهة بالواقع مثل: منسق، مندوب وقائد للمجموعة، هذه الاستراتيجية تساعد على العمل الجماعي في المجال المقاولاتي.

- **إستراتيجية لعب الأدوار:** يدرّب الطلبة على تمثيل أدوار عن مواقف إجتماعية إفتراضية ويتعلمون من خلالها كيفية الاستماع بشكل جيد وكيفية التفكير بإستقلالية تمهيدا لخوض غمار العمل الفعلي في المستقبل.

ثانياً: برامج التعليم المقاولاتي:

إن برامج التعليم المقاولاتي تحتاج إلى إستخدام منهجيات تعليمية فعالة تساعد على تطوير المهارات الفكرية والتحليلية للطلبة الجامعيين، والبرامج لاتبنى دفعة واحدة وإنما تتدرج على مراحل وهي:

- **مراحل بناء برامج التعليم المقاولاتي:** إن عملية تعليم المقاولاتية تمر بمراحل تفترض أن كل شخص يجب أن تعطى له فرص للتعليم في مختلف المراحل التعليمية وخصوصاً للذين يختارون المسار المهني في حياتهم قبل الجامعة، أي أن التعليم المقاولاتي يغرس في ذهن الناشئة من مرحلة التعليم الابتدائي حتى الجامعي وبهذا يحمل الفرد مسؤولية مستقبله الوظيفي بعيداً عن المخططات الحكومية وهذه المراحل حددت في خمس وهي:³

أ- **المرحلة الأولى:** تعرف بمرحلة تعلم أساسيات المقاولاتية ///

ب- **المرحلة الثانية:** تعرف بمرحلة الوعي بالكفاءة/////

ج- **المرحلة الثالثة:** تعرف بمرحلة التطبيقات الابداعية/////.

د- **المرحلة الرابعة:** تعرف بمرحلة بدء المشروع////////

- **المرحلة الخامسة:** تعرف بمرحلة النمو//////////

ثالثاً: تصنيف برامج التعليم المقاولاتي:

إن برامج التعليم المقاولاتي يمكن أن تصنف إلى أربعة أصناف كما يلي:⁴

جدول 01: أنماط برامج التعليم المقاولاتي

أهداف البرنامج	نمط البرنامج
معرفة المزيد عن المقاولاتية ومهنة الماقل	التوعية والتحسيس بالمقاولاتية
تشكيل مهارات تقنية، إنسانية وإدارية من أجل توليد الإيرادات الخاصة به، إنشاء مؤسسته الخاصة وخلق مناصب شغل	إنشاء المؤسسة
الاستجابة للحاجيات الخاصة بالمالكين المسيرين	تطوير المؤسسات
تطوير المهارات من أجل التشاور والتعلم ومتابعة المؤسسات الصغيرة	تطوير المدربين

المصدر: JEAN- PIERRE BECHARD ,P4

من الجدول يتبين أن البرامج التعليمية متعددة تعدد أهداف النشاطات الاجتماعية. فهي تحمل غاية في حد ذاتها بسبب مساهمتها في تعميق معارف الطلبة تجاه تنوع المقاولاتية ×بالإضافة إلى منحهم روح المقاول.

رابعاً: محتوى البرنامج التعليمي المقاولاتي:

المتصفح لأدبيات حقل التعليم المقاولاتي يجد مقترحات ونماذج عدة تحاول كل منها إعطاء تبرير لأهمية وأهداف محتوياتها ، ومن أبرز النماذج الأكثر إسترشاداً به نموذج POTTER الذي يرمز له بـ 5^E ؛ ويشمل على عناصر مهمة وهي:⁵

- عنصر البيئة://////، عنصر الاقتصاد://////، عنصر المقاولون://////، عنصر المشروع://////

إن محتوى البرامج التعليمية للمقاولاتية أكيد يختلف إختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي لأي بلد، لكن المتفق عليه أن عناصره مشتركة وأهدافها واضحة وسبل الوصول إليها متباينة.

خامساً: المهارات الشاملة في برنامج التعليم المقاولاتي:

لقد حدد كل من "بيترس PETERS" و"هيسريش HIRICH" المهارات الشاملة في المقاولاتية كمحتوى أساسي لأي برنامج تعليمي في المقاولاتية وفق التالي:⁶

- المهارات التقنية://////، المهارات الادارية://////، المهارات الشخصية://////

كما إعتبر VESPER ET GARTNER أن تحديد محتوى البرامج المقاولاتية يعتمد على العوامل التالية:⁷

- الموضوعات المناسبة.

- عدد الطلبة في المحاضرة

- عدد الحصص المعتمدة

- الطريقة التي يتم التدريس بها

يُكيف التعليم المقاولاتي التفكير التقليدي للطلبة بالبحث عن وظائف، وينمي طموحاتهم بأن يصبحوا أصحاب مؤسسات وخالقين لمناصب عمل بدلاً من طالبين له، وبالتالي يعتبر إدراج التعليم المقاولاتي ونشر ثقافته له نتائج ومكتسباته وأثاره على تنمية المجتمعات.

... بالتوفيق مع المحاضرة القادمة ...